

مسألة كفر تارك الصلاة | الشيخ عبد الله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

ولكن الجزاء والحكم على الاعمال التي تظهر من الناس الحكم الحقيقي يكون يوم القيامة. والحكم في الدنيا على ان هذا مؤمن وهذا فاسق وهذا كافر وهذا منافق. هذا يكون على حسب الظاهر. الذي يظهر للناس - [00:00:00](#)

ما ظهر لهم قالوا بمقتضاه. واما البواطن وحقائق الاشياء فعلمها عند الله جل وعلا فهو يتولاها يوم القيامة. وهو الذي يفصل بين عبادته. غير ان من الامور الظاهرة الصلاة وقد جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ركن من اركان الاسلام - [00:00:30](#) ومعلوم ان البيت يبني على اركان وانه اذا سقط ركن من فانه لا به ولا احد يستطيع ان يجلس تحته. لانه يجوز ان ينهار. ويسقط في كل لحظة وكذلك سماها عماد الدين. عماد الدين الذي يعتمد عليها - [00:01:00](#)

هل اذا ترك الانسان ركنا من اركان الاسلام او ترك عموده يكون قد تخلى من الاسلام نهائيا او انه صار اسلامه مجزأ معه جزء منه وجزء ذهب. اذا كان يقبل التجزئة - [00:01:30](#)

ومعلوم انها جاءت النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان يكون عنده نفاق ويكون عنده ايمان ويكون عنده اسلام ويكون عنده جاهلية. فقال صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن - [00:02:00](#)

كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن ففيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا خاصم فجر. فاذا اجتمعت هذه في انسان الرسول صلى الله عليه وسلم يسميه منافق. والعلماء يسمون هذا النفاق العملي. لانه يصدر عن اعمال - [00:02:20](#)

اعمال يعملها. ومعنى ذلك ان هناك نفاق اخر. يسمى اعتقادي وهو ابطال الكفر واظهار الاسلام. ان يظهر انه مسلم فيصلي ويؤدي الزكاة ويكون مع المسلمين ولكن في قرارة نفسه ان هذا دين باطل - [00:02:50](#) ينزل من هذا ايضا يتبع هذا ايضا ان يكون مبغضا للاسلام او مبغضا لمن جاء به. او انه يكون محبا لان ينحسر الاسلام وينتهي. او يعلى عليه وينحصر ويظهر دين الجاهلية ودين الباطل عليه. وهذه - [00:03:20](#) في الخصال يكفي ان يكون عند الانسان منها واحدة فقط. في انه في الدرك الاسفل من النار نسأل الله العافية. لان الله جل وعلا يقول عنهم منافقين انه في الدرك الاسفل من - [00:03:51](#)

النار دركات. يعني طبقة فوق اخرى. وكل ما كانت الطبقة اسفل فعذابها معنى ذلك انهم يكونون تحت الكفار الذين هم كفار صراحة. ليس عندهم روقان ولا عندهم تغطية يعني اظهار للحق وابطال وابطال - [00:04:11](#)

فعلى هذا الاساس جاء الاشكال في تارك الصلاة وخصوصا خصوصا اذا كان تاركا لها كسلا وتهاون. اما اذا كان تاركا لها جحودا فلا خلاف بين العلماء بانه كافر. متفقون على هذا. انه كافر كفر يخرج من الدين الاسلامي - [00:04:41](#)

ولكن الخلاف فيما اذا كان تركها كسلا وتهاون مع انه يقر بانها واجبة. وانه مقصر في حق الله جل وعلا. وانه مستحق كن للعقاب. الخلاف في هذه المسألة في هذا. هل يكونوا الذي فعل ذلك يكون كفرا - [00:05:11](#)

ومعلوم انه جاء في الكتاب والسنة اعمال سماها الله جل وعلا كفر وسماها الرسول صلى الله عليه وسلم كفر. فاذا اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان هذا العمل كفر. لا - [00:05:37](#)

يجوز للانسان ان يغير ما وضعه الرسول صلى الله عليه وسلم على هذا العمل في الحديث الصحيح انه قال صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. فقد كفر - [00:05:57](#)

وفي الحديث الآخر وهو صحيح ايضاً. ليس بين العبد والكفر او قال الشرك الا ترك الصلاة. فاذا فتركها كان كافراً. وهذا في الصلاة خاصة. وهنا الامر بالترك. بالترك فقط. والترك يدخل فيه العمد. ويدخل فيه - [00:06:17](#)

التهاون والتساهل وهو من ولكن يدخل فيه الجحود ويدخل فيه كونه تساهل في ذلك وتكاسل عنه. وانشغل عنه وصار ليس مهما عنده سيكون تاركاً بلا خلاف انه تارك. من كانت هذه صفته فينطبق عليه الحديث - [00:06:47](#)

وهناك نصوص كثيرة من الكتاب والسنة وسيشير الى بعضها لان الجواب سيكون مختصراً مع ان هذه المسألة من اكبر المسائل واهمها وينبغي على المسلم ان تعرف الحكم في هذا حكم ترك الصلاة وحكم من ترك ركناً من اركان الاسلام - [00:07:17](#)

ماذا يكون حتى يكون على بصيرة؟ ولا يقع في شيء وهو اجهلوا ثم يتساهل فيه. لان التساهل يأتي غالباً من عدم العلم. عدم العلم في الشيء - [00:07:44](#)